يوفي بالمقصود بكلام لتصحيفه معنى يعتبر فيقصد
ذلك ليذهب نفس السامع الى كلامة معينة كما
حكي عن بعض الاذكيا انه كتب الى بعض اصحابه
ان يشتري له من البضايع الرابحة واراد لا تغلط
يصلح للرابحة والرائحة ذكر هذه الانواع في
القسم المعنوي واخترع نوعين في اللفظي الاول
سماه بالتضييق بان يلتزم في الروي امرا لا يلزم
وانما لم يذكروه لظنهم ان الروي يلزم ان يكون على
حرف واحد فلا يقع فيه التزام ما لا يلزم قال السيوطي
واشرت انا بما ذكرته ان الروي قد يكون مثلا على
الها فيلتزم ان لا ياتي بها ضميرا او للالف فيلتزم ان
لا ياتي بالف الاطلاق وقد عمل العماد الاصبهاني
قصيدة هائية لا ضمير فيها وادعى البراعة وعارضه
ابو اليمن الكندي بقصيدة مطلعها

هل انت راحم عبرتي ونولهي ، ومجير صب عند مامنه دهي
هيهات يرحم قاتل مقتوله ، وسنانه في القلب غير منهنه

وعارضها الحلي ايضا البكري بقصيدة وابن نباتة
والصلاح الصفدي ولي في ذلك قصيدة ذكرتها
في طبقات النحاة انتهى الثاني سماه المتحول
والمنتقي

والمنتقي والمتحرك وهو ان يختار لفظة اذا قراه الالثغ لا
يعاب تحريها قال وقد رايت في ذلك بيتين
في الرا لبعض المتقدمين وهما

من شا جمع معان قد خصصت بها ، وجاوزت الحد كل حد بل وطلا وطغا
وكيف تستطاع ان تحصى فضايلها ، وزندك الفذ منها تقدح وسا وغا

وقيل في ذلك

وذات وجه بث انت بدعة ، غايتها في الحسن لا تبلغ
قافية رايته فيك لا ، يعاب في انشدها الالثغ

ثم قال وقد عملت فيه ابياتا في الرا والسين فمن الاول
قولي

غدا دابة العلم لم ينزل ، ينتصب في المحافل
ودعي كل عامل ، في فنا الجهل غارا فل

وقولي

من يجز الفضل فاصحابه ، السنها في ذمه سايره تغه
ومن يضع نظما فاعداوه ، للقدح في معقوده حايره فغه

ومن الثاني قولي

وبدر شكا جفنه والضعف فيهما ، فاوذيه من بدر تحامل عن جفنه